العلية اعلم ان الامراض من جملة الاعراض وهي اعني الاعراض
قسمان قسم ينقص المرء كالجنون وقسم لا ينقصه كالحاجة
الى الطعام والشراب والنكاح وقضاء الحاجة والنوم والاغماء
الخفيف وكل ذلك جار عليهم جايز في حقهم اما امتناع الجنون
عليهم فلقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة
ربك بمجنون وقال تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من
رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون
تسلى نبيه اي عزاه صلى الله عليه وسلم بالانبياء وانكر على الكفار
نسبتهم المرسلين الى السحر والجنون ووصفهم بالطغيان بذلك
ولو كان ذلك جايزا في حقهم لما كان الواصف لهم به طاغيا
ولا منكرا عليه وايضا فالمجنون لا تكليف عليه لان الجنون
مسقط له شرعا وقد امرنا باتباعهم ولو فرض جواز ذلك
منهم وجريانه عليهم لربما صدر منهم مخالف للشرع فكيف نتابعهم
عليه فذلك محال واما جواز الجوع والظما وداعية النكاح عليهم
فالكتاب والسنة مشحونان بذلك وامرنا بالتاسي بهم
في المعافات عطف تفسير المعانات والمقاسات للامراض
والبلا والشدايد وفي ذلك حكم واسرار ورفعة مناصب واعلا

واظهار

١٠٤

واظهار سيئة اي حسنة عند الاختبار بل اشد الناس بلا الانبياء
ثم الاولياء فالامثل فالامثل من الاخيار قال الله عز وجل ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين من قبلكم مستهم الباساء
والضراء الاية وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصيب
منه وتامل قوله تعالى في الخليل وولده ان هذا لهو البلاء المبين
يعني المظهر لصدق التحقق في مقامات الخلة والله اعلم قال في
العقيدة كالمرض والجوع والنكاح لا الجنون ونحوه هذا امامي
شرحه قيل لنبينا صلى الله عليه وسلم انك لتوعك وعكا شديدا
قال اجل كما يوعك رجلان منكم الحديث وسره كخساسة الدنيا
ودناءتها ولولا ذلك لم تكن محلا للفتن ومقرا للمحن ولشرف الاخرة
عوض اهل الجنة فيها من بلا ومحنه وفي اختلاف الموارد انواع المظاهر
قبضك استشهدك قهره وان بسطك اشهدك بره في كل ذلك يتعرف
لك فسبحانه من جليل جميل قابض باسط وهو القايل وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
وانتم لا تعلمون وهنا انتهت العقيدة وشرحها وبالله التوفيق خاتمة
كالخلاصة لزبدة ما تقدم معنى الموجود الكاين الثابت وضده المعدوم
الباطل والقدم عدم البداية والبقاء عدم النهاية ووجوب الوجود

Copyright © King Saud University